# تم تحميل الملف
# من موقع حلول

hulul.online

حلول الكتب - اختبارات الكترونية ٠ مراجعات وتدريبات
والمزيد من الملفات التعليمية للمناهج السعودية

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الخامس ٥

# ما يعين على الصَّبر

## تمهيد

الصبر شاق على النفوس ومنزلته عظيمة لا يُهدى إليها إلا موفق، فما الأسباب التي تعين عليه؟

## ما يعين على الصَّبر

مِمَّا يعين المسلم على الصبر ما يأتي:

١ **معرفة أن المصيبة من علامات إرادة الله الخير بالعبد المسلم.**

لأن المصائب تكفّر الذنوب، ولذا من دلائل إرادة الله بالمؤمن الخير أن يبتليه بالمصائب ويعجل له العقوبة في الدنيا والدليل على هذا:

أ حديث أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «مَن يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُصِبْ منه».[١] (يبتليه)

ب حديث أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدِهِ الخَيْرَ عَجَّلَ لَهُ العُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدِهِ الشَّرَّ أَمْسَكَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ حَتَّى يُوَافِيَ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ».[٢]

وإنما كان تعجيل العقوبة في الدنيا خيرًا له؛ لأن المصائب تُكَفِّر الذنوب، وتدعو إلى الصبر فيثاب عليه، وكان تأخير العقوبة للمذنب حتى يوافي به يوم القيامة من الشر؛ لما فيه من اجتماع العقوبة عليه في الآخرة. وإذا صبر المسلم عليها نال ثواب الصابرين.

فعن أنس رضي الله عنه أن النَّبيَّ ﷺ قال: «إِنَّ عِظَمَ الجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ البَلَاءِ، وَإِنَّ اللهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا، وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السَّخَطُ»[٣]، ومعنى الحديث: أن من كان ابتلاؤه أعظم كان ثوابه أكثر.

---

(١) أخرجه البخاري برقم (٥٣٢١).

(٢) أخرجه الترمذي برقم ٦٠١/٤ (٢٣٩٦)، وأبو يعلى الموصلي برقم (٤٢٥٤)، والحاكم برقم ٦٥١/٤، وصححه الألباني برقم (٣٠٨)، وأورده في سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٢٢٠).

(٣) أخرجه الترمذي برقم (٢٣٩٦)، وابن ماجه برقم (٤٠٣١)، وحسنه الألباني برقم (١٤٦).

## نشاط ١

بالتعاون مع مجموعتي، أُمثّل على بعض المصائب التي تصيب الإنسان، ثم أَذكُر الدليل على ثواب الصابرين من القرآن الكريم.

**أمثلة على المصائب: المرض – فقد المال – فقد الزوج – فقد الولد – الدليل على ثواب الصابرين: قوله تعالى " إنما يوفى الصابرون أجورهم بغير حساب "**

٢ **معرفة أن وقوع البلاء بالمؤمن من علامات محبة الله له.**

يدل على ذلك الحديث السابق: «وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلاهُمْ».

٣ **استحضار صغر المصيبة**، بالنسبة لغيرها، لأنه ما من مصيبة إلا وهناك أكبر منها، فيحمد المسلم ربه على أن لم تكن أكبر منها، والنظرُ في واقع الناس المبتلين يخفف هذا، فكل من ابتلي بشيء فسيجد من ابتلي بما هو أشد منه.

## نشاط ٢

أَذكُر أمثلة على تفاوت المصائب.

**الناس يتفاوتون في المصائب على قدر إيمانهم فمنهم من يصاب بفقد ولده أو فقد ماله أو فقد زوجه أو في دينه وهو أعظم المصائب مثل: من أصيب بفقد أحد أفراد أسرته مصيبته أقل ممن فقد كامل أسرته**

٤ **نظر المصاب إلى ما بقي عنده من النعم الدينية والدنيوية**، من المال والأهل والولد، والصحة والعافية، والسلامة في الدين، فمهما كانت المصائب، فما بقي للإنسان أكثر مما فاته؛ لأن نعم الله عليه لا تعد ولا تحصى.

٥ **النظر إلى أن المصيبة لم تكن في الدِّين.**

فمهما ابتلي الإنسان في بدنه أو ماله أو ولده أو غير ذلك من أمور الدنيا، فليحمد الله أن لم يُصَب في دِينه كتوحيده، وصلاته، وطاعته لربه جلَّ وعلا، واستقامته على دِينه، وبُعْدِه عن أحوال الضالين والمنحرفين، فالدنيا مهما بقيت فهي إلى زوال كامل، وأمر الآخرة هو الأساس والباقي للإنسان.

الحلول أون لاين hulul . online

٦ **النظر إلى أن عامة المصائب والابتلاءات تأتي عارضة في زمن ثم تنقضي**، فما هو إلا صبر يسير بالنسبة للعمر، ويعقبه ثواب كثير، ولينظر الإنسان إلى حاله قبل البلاء، فقد كان في عَافِيةٍ زمنًا طويلاً، ولينظر إلى ما بعد البلاء من عَافِيةٍ وأجر.

قال عبدالعزيز بن أبي رواد: رأيت في يد محمد بن واسع قرحة فكأنه رأى ما قد شق علي منها فقال لي: تدري ما علي في هذه القرحة من نعمة؟ قال: فَسَكَتُّ، قال: حيث لم يجعلها على حدقتي ولا على طرف لساني... قال: فهانت عليَّ قرحته [١].

بالتعاون مع مجموعتي، أكتب عنوان الفقرة المناسبة لجعل هذا الكلام ضمن محتواها.

.....

**استحضار صغر مصيبته**

.....

.....

حلول
الحلول أون لاين
hulul.online

(١) حلية الأولياء ٢/٣٥٢.

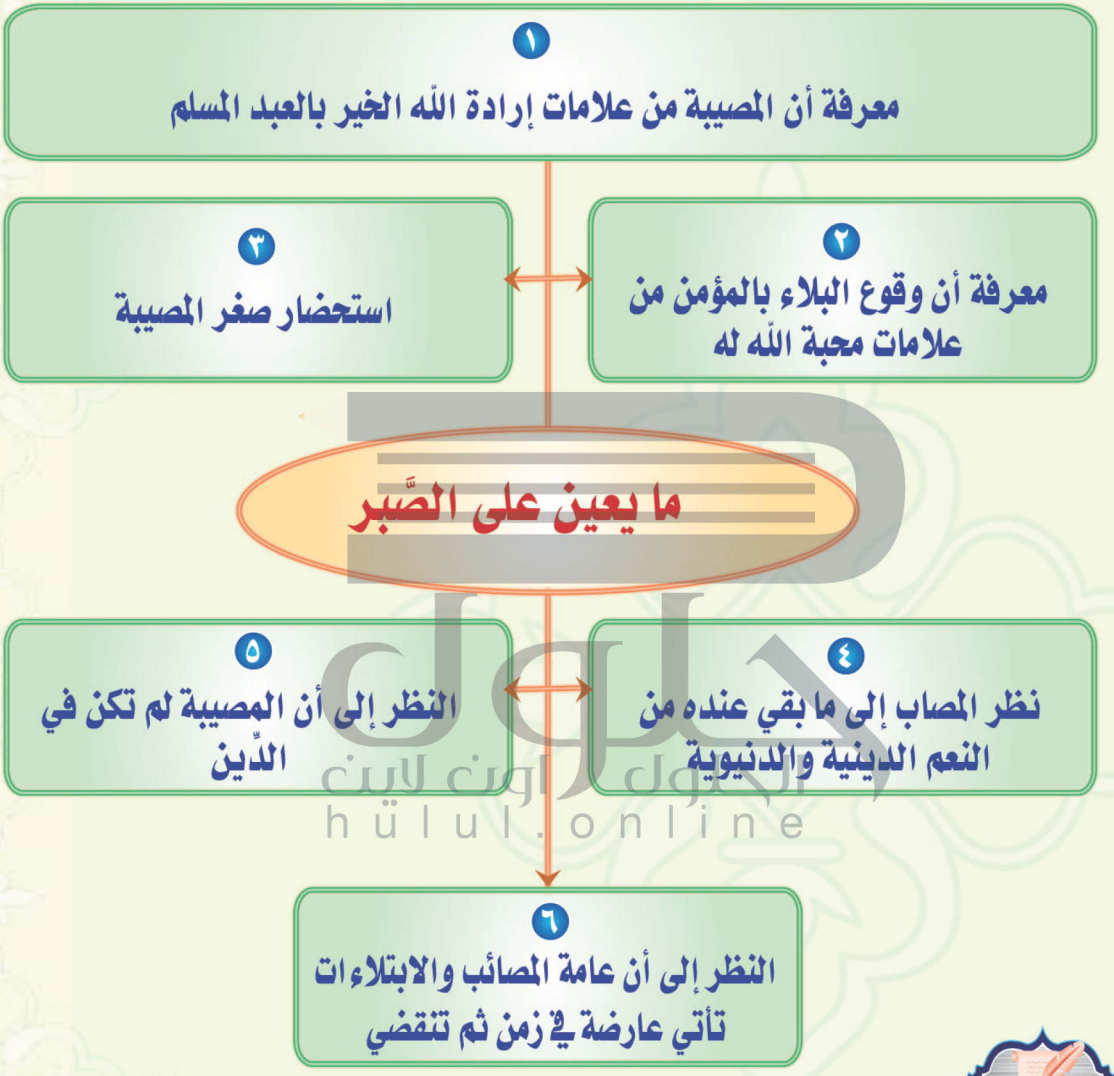


حلول
hulul.online

## نشاط ٤

بالتعاون مع مجموعتي: نحدّد - مما مضى - أهم ثلاثة عناصر تعين على الصبر في نظرنا:

١. معرفة أن وقوع البلاء بالمؤمن من علامات محبة الله له
٢. نظر المصاب إلى ما بقي عنده من النعم الدينية والدنيوية
٣. النظر إلى أن المصيبة لم تكن في الدين

## معرفةُ أخبار الصابرين والاطلاع على أحوالهم

مِن أعظم ما يعين على الصبر: معرفة أحوال المُبْتَلين، وصبرهم، وأشدُّ الناس بلاءً هم الأنبياء عليهم السلام، فعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قلتُ: يا رسُولَ اللهِ، أيُّ النَّاسِ أشدُّ بَلَاءً؟ قال: «الأَنبِيَاءُ، ثُمَّ الصَّالِحُونَ، ثُمَّ الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ مِنَ النَّاسِ، يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِه؛ فَإِنْ كَانَ فِي دِينِه صَلَابَةٌ زِيدَ فِي بَلَائِه، وإن كان في دِينِه رِقَّةٌ خُفِّفَ عَنْهُ، وَمَا يَزَالُ البَلَاءُ بِالعَبْدِ حَتَّى يَمْشِي عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ لَيْسَ عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ»(١).

ولهذا أمر الله تعالى رسوله ﷺ بالاقتداء بأولي العزم من الرسل عليهم السلام، في صبرهم، فقال الله تعالى: ﴿فَٱصۡبِرۡ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ﴾(٢).

**ومن صور صبر الأنبياء عليهم السلام ما يلي:**

١. صَبْرُ رسولنا ﷺ في مواقف كثيرة، منها: يوم أُحُدٍ، حيث شُجَّ رأسُه، وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُه، وَقُتِلَ عمه حمزة رضي الله عنه، وكثيرٌ من أجلَّاء أصحابه رضي الله عنهم، فصبر عليه الصلاة والسلام.

٢. صَبْرُ نَبِيِّ اللهِ إبراهيم عليه السلام على تكذيب قومه وإيذائهم له، حتى إنهم أو قدوا له نارًا عظيمةً ثم رموه فيها عليه السلام، فجعلها الله عليه بردًا وسلامًا.

٣. صَبْرُ نَبِيِّ اللهِ موسى عليه السلام على بني إسرائيل، حيث آذوه، وعَصَوْهُ، واتهموه بما هو بريء منه، فبرَّأه الله تعالى مما قالوه.

٤. صَبْرُ نَبِيِّ اللهِ أيوب عليه السلام على فَقْدِ ماله وولده، وما أصيبَ به مِن المرض.

٥. صَبْرُ نَبِيِّ اللهِ يعقوب عليه السلام على فَقْدِ ولده يوسف عليه السلام سنوات طويلة.

(١) أخرجه أحمد برقم ١/١٧٢، والترمذي برقم (٢٣٩٨).

لأن المصائب تكفر الذنوب يبتليه الله تعالى ليعجل له العقوبة في الدنيا

قول الرسول عليه الصلاة والسلام: (إذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا وإذا أراد الله بعبده الشر أمسك عنه بذنبه حتى يوافيه يوم القيامة)

## التقويم

نعم، قول الرسول عليه الصلاة والسلام (وإن الله إذا أحب قوماً أبتلاهم)

س١ لماذا كانت المصيبة من علامات إرادة اللّـه الخير بالمسلم؟

س٢ ما الدليل على أن المصائب كفَّارة؟

س٣ هل المصيبة من علامات محبة الله للعبد المؤمن؟ مع الدليل.

س٤ ما معنى قول النبي ﷺ «مَنْ يُرِدِ اللَّـهُ بِهِ خَيْرًا يُصِبْ مِنْهُ»؟

يصب منه أي يبتليه في الدنيا حتى يأتي يوم القيامة مطهراً

الحلول اون لاين
hulul.online

### معلومات إثرائية

عن الشعبي، قال شريح:

(إني لأصاب بالمصيبة، فأحمد الله عليها أربع مرات، أحمد إذ لم يكن أعظم منها، وأحمد إذ رزقني الصبر عليها، وأحمد إذ وفقني للاسترجاع لما أرجو من الثواب، وأحمد إذ لم يجعلها في ديني)[1].

[1] ...